المحاضرة الأولى (التعريف بعلم اجتماع التنظيم)

نشأة علم اجتماع التنظيم

ارتبط علم اجتماع التنظيم في نشأته ارتباطا وثيقا ب علم الاجتماع الصناعي

ففي عام ١٩٤٤ استكمل التون مايو وزملاءه دراساتهم التي قاموا بإجراءاتها /

مصنع النسيج بفيلادلفيا ، مصانع الطائرات في كاليفورنيا ، مصانع هاوثرون لإنتاج التلفونات بشيكاغو

بعد استكمال هذه الدراسات بدأ العلماء في تطبيق نتائج دراستهم داخل تنظيمات العمل

ترتب على تراكم قدر كبير من المعلومات عن التنظيمات المختلفة ظهور علم اجتماع التنظيم

تزايد اهتمام علماء الاجتماع بدراسة التنظيم بعد اتساع نطاق النمو التنظيمي في العصر الحديث والذي يمكن أن يطلق عليه عصر التنظيمات وبعد أن أصبح للتنظيم دورا واضحا في الحياة الاجتماعية وتحيط بالإنسان منذ مولده

أهم العوامل التي أدت إلى ظهور علم اجتماع التنظيم :

١- تراكم قدر كبير من المعلومات عن تنظيمات العمل
٢- اتساع نطاق النمو التنظيمي
٣- فعالية الدور الذي يؤديه التنظيم في الحياة الاجتماعية
٤- التغيرات التي تحدث داخل التنظيمات وما يترتب عليها من مشكلات تنظيمية

مفهوم التنظيم :

اميتاي اتزيوني يعرف التنظيم بأنه (وحدة اجتماعية يتم إنشاؤها من أجل تحقيق هدف معين)
نيومان (التنظيم هو (عملية تشمل تقسيم وتجميع العمل الواجب تنفيذه في وظائف مفردة)
دركر ينظر إلى التنظيم على انه (عملية تحليل النشاط وتحليل القرارات وتحليل العلاقات من أجل تصنيف العمل)
بارنار التنظيم هو (نظام للتعاون يظهر في الوجود عندما يكون هناك أشخاص قادرون على الاتصال ببعضهم)
وقد تختلف مسميات التنظيم لكن جوهرها لا يتغير
وقد يميل البعض إلى استخدام مصطلح البيروقراطية للإشارة للتنظيم وقد يميل إلى البعض إلى استخدام مصطلحات أخرى مثل – المؤسسة – المنظمة – الهيئة
وجود مركز أو أكثر يتولى توجيه التنظيم

أهم ما يميز التنظيمات اعتمادها على :

١- التقسيم الدقيق للعمل ٢- القوة ٣ – تحديد مسئوليات الاتصال

تعريف علم اجتماع التنظيم وأهم موضوعات الدراسة فيه :

هو أحد فروع علم الاجتماع وهو فرع حديث نسبيا

يمكن تعريف علم اجتماع التنظيم بأنه :

دراسة العلاقات الاجتماعية داخل المصنع والمنظمات و دراسة التأثير المتبادل بينهما وبين المجتمع المحلي
يعرف ميتشل علم اجتماع التنظيم بأنه / تحليل للنظم الصناعية والتنظيمات وللعلاقات فيما بينها وكذلك للعلاقات بين الظواهر الصناعية والنظم في المجتمع الأكبر
ويذكر جيسبرت أن علم اجتماع التنظيم هو / العلم الذي يدرس العوامل الاجتماعية و التفاعلية ويهتم بالعلاقات الإنسانية والصناعية وبالتنظيم الرسمي وغير الرسمي داخل المنظمات الموجودة بالمجتمع
ويمكن تعريف علم اجتماع التنظيم بأنه (الدراسة العلمية لمختلف أشكال التنظيم الاجتماعي من مؤسسات وتنظيمات واتحادات في ضوء آلياته التي تعزز وحدته وفي أشكال التفاعل بين مكونات التنظيم وعلاقته مع المجتمع المحيط)

أهم موضوعات الدراسة في علم اجتماع التنظيم /

١- دراسة وتقييم الأداء المؤسسي – تحليل أنماط القيادة في التنظيم – التحليل الاجتماعي لوسائل الاتصال وقنواته – دراسة عملية اتخاذ القرارات وتأثيرها على التنظيم – الاهتمام بدراسة وتحليل مشكلات التنظيم – دراسة وتحليل السلوك التنظيمي وأداء العاملين

علاقة علم اجتماع التنظيم ببعض ميادين علم الاجتماع والعلوم الأخرى

أولا / علم اجتماع التنظيم وميادين وعلم الاجتماع :

علم اجتماع التنظيم وعلم الاجتماع العام :

يرتبط علم اجتماع التنظيم ارتباطاً وثيقاً بعلم الاجتماع العام يستمد منه الأصول النظرية والأسس المنهجية في الوقت الذي يستفيد فيه علم الاجتماع من نتائج البحوث والدراسات التي يتوصل اليها علم اجتماع التنظيم ويستفيد في ذلك من تطوير النظرية الاجتماعية

علم اجتماع التنظيم وعلم الاجتماع الصناعي :

هناك تداخل شديد بين العلمين
يهتم علماء الاجتماع الصناعي بدراسة الأبنية الداخلية لتنظيمات العمل والعمليات الاجتماعية
بينما يهتم علماء اجتماع التنظيم بأجراء الدراسات المقارنة للتنظيمات الرسمية

علم اجتماع التنظيم وعلم الاجتماع المهني :

يرتبط علم اجتماع التنظيم بالاجتماع المهني (في التنظيمات البيروقراطية)
يركز عالم الاجتماع المهني (على الأدوار المهنية داخل التنظيمات الاجتماعية كوحدات ترتبط بالنظام الاجتماعي العام)
بينما يهتم عالم اجتماع التنظيم (بالأسلوب الذي تترابط به المهن بهدف وضع إطار الهيكل التنظيمي للبناء الاجتماعي)

ثانياً / علم اجتماع التنظيم وميادين والعلوم الأخرى :

علم اجتماع التنظيم وعلم الاقتصاد :

يهتم كل من علماء الاقتصاد والاجتماع في مجال التنظيمات بمجموعة من الموضوعات مثل الإنتاجية ، تنظيم العمل ، التسويق والموارد البشرية وإدارة الأفراد

يتجه علماء اجتماع التنظيم الى تفسير الظواهر المرتبطة بقضايا الإنتاج والتسويق والعلاقات القائمة بين الأفراد
يلجأ الباحثون في العلوم الاقتصادية الى تفسير المشكلات بالعودة الى مجموعة من القوانين ذات الطابع الاقتصادي

علم اجتماع التنظيم وعلم النفس الاجتماعي :

يشترك العلمين في كثير موضوعات منها (القيادة ، الإدارة ، الرأي العام)

علم اجتماع التنظيم والخدمة الاجتماعية :

يشترك العلمين في الخدمات المقدمة للعلمين
الباحث الاجتماعي في مجال الخدمة الاجتماعية يركز على توفير الحاجات الأساسية للعاملين (مسكن ، أجور)
يركز عالم اجتماع التنظيم على البعد التفسيري للمشكلات فيربط مثلا بين إنتاجية العمل ومشكلات السكن

المحاضرة الثانية (تابع التعريف بعلم اجتماع التنظيم)

تنميط التنظيمات

التنميط / (التصنيف وفقا لمعيار أو مجموعة معايير)وقد يستخدم هذا التصنيف في تصنيف :

١- العناصر الثقافية – الجماعات الإنسانية – المجتمعات المحلية

ترجع أهمية التنظيمات إلى أنها : تساعد على تحليل التنظيم وتوجيه الدراسة المقارنة للتنظيمات
وهذه الدراسة المقارنة تساعد على

- التعرف على أوجه التماثل أو الاختلافات بين التنظيمات
- التعرف على العوامل المؤدية إلى هذا التماثل أو الاختلاف

هناك أربعة من أنواع التنظيمات وهي :

تنميط التنظيمات على أساس علاقات الامتثال	يتضمن التنظيمات ثلاثة أنماط القهرية أو الملزمة (تفرض العضوية على الأفراد بالقوة)مثل المستشفيات العقلية والسجون النفعية (من أجل تحقيق هدف وفوائده عملية) مثل التنظيمات الصناعية والتجارية والجامعات الاختيارية (يلتحق بها الأفراد باختيارهم ويتركونها بإرادتهم مثل النوادي ، ودور العبادة
*- نلاحظ أن التنظيمات النفعية تقع في الوسط بين القهرية والاختيارية لأن العضوية في التنظيمات النفعية لا تعتبر إجبارية تماما ولا اختيارية تماما *- هذه التنظيمات الثلاثة لا توجد دائما مستقلة	
على أساس المستفيد الأول	يتضمن التنظيمات أربعة أنماط المنفعة المتبادلة (المستفيد الأول هم الأعضاء) مثل الاتحادات والنوادي والتنظيمات الدينية ، تواجهها مشكلة ضبط سلوك الأعضاء داخل هذه التنظيمات التي تعتبر فيها العضوية اختيارية تنظيمات العمل (المستفيد الأول الملاك) مثل المصانع ، البنوك ، شركات التأمين المشكلة التي تواجهها كيفية تحقيق الأرباح عن طريق الحصول على أكبر عائد بأقل تكلفه تنظيمات الخدمة (المستفيد الأول العملاء) مثل المستشفيات والمدارس والرعاية الاجتماعية المصلحة العامة (المستفيد الأول الجمهور العام) (تعمل تحت رقابة الجمهور) مثال التنظيمات العسكرية والشرطة والإطفاء

على أساس التكنولوجيا	تتضمن ثلاثة أنماط : التنظيمات الصناعية التي تستخدم التكنولوجيا البسيطة (يتم الإنتاج فيها بالوحدة) قليلة في الكمية التنظيمات التي تستخدم عمليات الإنتاج الكبير (تعتمد على خطوط التجميع) كميات ضخمة مثل السيارات والتلفزيونات التنظيمات التي تستخدم العمليات الإنتاجية بالغة التعقيد (تكون العمليات الإنتاجية مستمرة) مثل تكرير البترول
على أساس وظائفها	تتضمن أربعة أنماط : التنظيمات التي تهدف الى (تحقيق التكيف) مثل تنظيمات العمل التنظيمات التي تهدف الى (تحقيق الهدف) مثل التنظيمات العسكرية التنظيمات التي تهدف الى (التكامل) المستشفيات التنظيمات التي تهدف الى (ضبط أو حفظ التوتر) التنظيمات الدينية تحافظ على القيم

مستويات التحليل في دراسة التنظيم /

حلل علماء الاجتماع الحياة الاجتماعية الى ثلاث مستويات هي :

المستوى الأول	(تحليل العلاقات الشخصية) بين شخصين أو أكثر مثل الأستاذ والطالب
المستوى الثاني	(على مستوى الجماعة) مثل تحليل العلاقة بين جماعة الأصدقاء ، الإدارة والعمل
المستوى الثالث	(المستوى الجمعي) تحليل المجتمع ككل

ويتم التحليل التنظيمي عادة على مستويين :

مستوى تحليل الوحدات الصغرى (ميكرو) تحليل العلاقات بين أعضاء جماعات العمل داخل التنظيمات ودراسة السلوك التنظيمي

مستوى تحليل الوحدات الكبرى (ماكرو) دراسة التنظيم ككل أو العلاقة بين التنظيم والمجتمع

هناك أربعة مستويات للتحليل في دراسة التنظيم هي :

- دراسة العلاقة بين التنظيم والمجتمع المحلي (بين التنظيم ومجتمع البيئة)
- دراسة النسق الاجتماعي (التعرف على أشكال التنظيم الرسمي وغير الرسمي)
- دراسة نمط العلاقات الشخصية بين الأفراد
- دراسة الأفراد بوصفهم أعضاء التنظيم

طرق البحث في علم اجتماع التنظيم

طريقة دراسة الحالة (للتعرف على القصور الوظيفي في نشاطات المؤسسة)

طريقة المسح الاجتماعي (التعرف على كمية الإنتاج الذي تحققه مجموعة كبيرة من المؤسسات الاجتماعية) للتعرف على واقع العمال مثلا في قطاع صناعي معين

طريقة المقارنة (التعرف على مواطن القوة والضعف في المؤسسات)المقارنة بين قطاع الزراعة والصناعة

الطريقة التجريبية (في الأعمال التي تكتسب طابعا علميا بالدرجة الأولى مثل فعالية طريقة جديدة من طرق الإنتاج)

المحاضرة الثالثة (مفهوم البيروقراطية)

يشير معنى مصطلح البيروقراطية الى (سلطة المكتب) أو (الإدارة عن طريق الموظفين) ولكنها في الاستخدام الشائع تنطوي على بعض المعاني السلبية

يرجع انتشار مصطلح البيروقراطية في العلوم الاجتماعية إلى تعريف العالم الألماني (ماكس فيبر) الذي كان يقصد به الإشارة إلى نموذج مثالي للتنظيم البيروقراطي له خصائص محددة

يطلق اسم البيروقراطية على البناء الذي يوجه وينسق ويضبط مجهودات كثير من الأفراد الذين يؤدون أعمالا كثيرة ومتنوعة وتعد البيروقراطية أحد أنماط التنظيم التي يتزايد انتشارها في المجتمع الحديث (الصناعية)

وكثير من الناس يميلون إلى استخدام مصطلح البيروقراطية للإشارة الى التنظيمات الحكومية فقط أو الروتين أو التعقيدات المكتبية

النموذج المثالي للتنظيم البيروقراطي :

وضعه ماكس فيبر وهو / بناء عقلي يتم تكوينه على أساس ملاحظة عدة سمات أو خصائص معينه

خصائص البيروقراطية : حددها ماكس فيبر

- تقسم وتوزع نشاطات التنظيم على الأوضاع المختلفة
- لابد من وجود قانون ينظم إصدار الأوامر إلى الموظفين
- تقوم السلطة العليا بتعيين الأفراد الذين تتوافر لديهم المؤهلات والخبرة المناسبة بإجراء اختبارات
- لكل وضع أو وظيفة سلطة محددة وتترتب هذه الوظائف في شكل هرمي
- تفصل البيروقراطية بين الملكية والإدارة وتفصل النشاط الرسمي للموظف عن حياته الخاصة والأموال العامة والخاصة
- تتطلب البيروقراطية تدريبا متخصصا ينطبق على المديرين التنفيذيين والموظفين
- يتطلب أداء النشاط الرسمي قدرة الموظف كاملة على أداء العمل
- يجب على الموظف ألا يستغل وظيفته أو يتبادل الخدمات مع زملائه الموظفين ، لأن معنى أداء الوظيفة / أن يقبل الموظف القيام بالتزام خاص نحو الإدارة مقتبل الحصول على مورد للرزق
- يستمر الموظف مدى حياته في البيروقراطيات الخاصة والعامة ولكن هذا لا يشير إلى حق الموظف في ملكية وظيفته ولكنه يحصل على امتيازات تحميه من النقل او الفصل التعسفي

الجانب الرسمي للتنظيم البيروقراطي:

يرجع الفضل في تحديد مفهوم التنظيم الاجتماعي للمؤسسة إلى دراسات (التون مايو) في مصانع هاوثرون خلال الفترة مابين (١٩٢٧ – ١٩٣٢) التي كشفت أن التنظيم الاجتماعي يأخذ صورتان رسميه وغير رسمية

التنظيم الرسمي / المكتوب على الورق أي العلاقات المنطقية التي تحددها القوانين داخل التنظيم

عند تحليل التنظيم الرسمي يمكن التمييز بين ثلاث صور أساسية للتشكيلات التنظيمية

التنظيم الوظيفي	تنظيم التسلسل أو التنظيم الخطي أو الرأسي	تنظيم الهيئة التسلسلي
تنظيم موضوعي يعتمد على تقسيم العمل يتميز بأنه يجعل من	تنظيم يعتمد على التدرج الإداري وتسلسل القيادة يتضمن هذا التنظيم سرعة التنفيذ تتركز السلطة في قمة الهرم	يجمع بين التنظيم الخطي والتنظيم الوظيفي يساعد أعضاء الهيئة على تقديم

السهل الانتفاع بخبرة المتخصصين	يسود هذا النوع في التنظيمات العسكرية والدينية يضمن سرعة التنفيذ وقيام الإدارة بعملية الرقابة	العون والاستشارة في بعض الظروف الطارئة التي تمر بالمؤسسة وتحتاج إلى مشورة فنية

الجانب غير الرسمي للتنظيم البيروقراطي:

التنظيم غير الرسمي / هو التنظيم غير المكتوب على الورق ، يتمثل في العلاقات القائمة على الود والكراهية

يشير التنظيم غير الرسمي الى / الممارسات غير الرسمية التي تظهر في شكل استجابة للقواعد الرسمية

تظهر هذه الممارسات غير الرسمية من خلال العلاقات الاجتماعية بين أعضاء التنظيم

تظهر الجماعات غير الرسمية داخل التنظيمات بشكل تلقائي

تؤدي تلك الجماعات عدة وظائف هي /

- تتيح للفرد الفرصة كي يحقق أهدافه ورغباته التي لا يمكن تحقيقيها من خلال التنظيم الرسمي
- تقوم بالتخفيف من حدة الشعور بالملل والتعب
- إتاحة الفرصة للشعور بالاستقلالية
- تعمل على الشعور بالأمن والطمأنينة

المحاضرة الرابعة والخامسة (السلوك التنظيمي)

أولا مفهوم السلوك التنظيمي :

السلوك التنظيمي هو : الدراسة المتعمقة للعنصر البشري في التنظيم بغرض التعرف على تصرفاته وتفسرها

يشير السلوك التنظيمي إلى الحركة الجمعية التي تصدر من أعضاء المنظمات ككل وهذا هو الطابع السلوكي للمنظمة ويشبه ما يعبر عنه بمصطلح الطابع القومي على المستوى المجتمعي

للسلوك التنظيمي ثلاثة أبعاد رئيسية	
المناخ التنظيمي	يرتبط بمشاعر واتجاهات الأفراد داخل التنظيم
الفاعلية التنظيمية	تعتمد على أساليب الأشراف ، بناء السلطة ، أنماط الاتصال
الأهداف التنظيمية	تمثل المفهوم الجوهري في دراسة التنظيم والأهداف هي الغايات المراد تحقيقها

ترتبط دراسة الأهداف بالتعرف على /

- الأهداف العامة والأهداف الفرعية للأقسام
- الأهداف الرسمية و الأهداف غير الرسمية للأعضاء
- التعارض أو الاتساق بين هذه الأهداف

يمكن التعرف على السلوك التنظيمي عن طريق :

تحليل الوحدات الصغرى داخل التنظيم – دراسة العلاقات الشخصية بين العاملين داخل التنظيم

يتمثل السلوك التنظيمي بشكل واضح في تفاعل الأفراد والجماعات داخل مختلف أشكال التنظيمات

ويظهر السلوك التنظيمي نتيجة تفاعل أربعة عناصر هامة هي/

١) الأفراد ٢) التنظيم ٣) التكنولوجيا ٤) النظام الاجتماعي

النتيجة النهائية لتفاعل هذه العناصر الأربعة تعطينا تصورا كاملا لأبعاد السلوك التنظيمي على النحو التالي :

الأفراد	يشكل الأفراد والجماعات البيئة الاجتماعية للتنظيم يعملون بشكل ديناميكي
التنظيم	يحدد علاقات الأفراد والجماعات داخل التنظيم
التكنولوجيا	يختص عنصر التكنولوجيا بتقديم التطور الذي يعمل من خلاله الأفراد
النظام الاجتماعي	البيئة الخارجية التي يعمل فيها التنظيم

ثانياً / إسهام العلوم الاجتماعية في فهم السلوك التنظيمي :

علم الاجتماع	كان له اسهام كبير في دراسة السلوك التنظيمي فيما قدمه من دراسات حول الجماعة والمجتمع والتنظيم الاجتماعي للمؤسسات وما يتضمنه من تنظيمات رسمية وغير رسمية ساعد على فهم بناء وظائف التنظيمات والعلاقة بين التنظيمات والمجتمع
علم النفس	قدم دراسات توضح طبيعة العلاقة بين الفرد والمجتمع والإدراك والقيادة ووضع الأفراد في أماكنهم المناسبة ودراسة الروح المعنوية وعلاقتها بالإنتاج ودوافع العمل
علم السياسة	قدم دراسات حول ظاهرة القوة والسلطة في المجتمع مما ساعد على فهم الصراعات داخل التنظيم
علم الاقتصاد	اهتم بدراسة موارد التنظيم ونظم الإنتاج والتوزيع والاستهلاك ودراسة الحاجات والدوافع الاقتصادية

ثالثاً / القيادة التنظيمية /

مفهوم القيادة :

يرى فيدلر / أن القيادة هي عملية التأثير في الآخرين بهدف أداء عمل مشترك (توجيه الجماعة نحو انجاز عمل معين) القائد قد يستخدم قوة مركزه لفرض الإذعان او محاولة إقناع أعضاء جماعته بتنفيذ أوامره

نظريات القيادة :

نظرية السمات	ترجع إلى شخصية القائد وتوافر سمات معينة مثل الذكاء ، الثقة بالنفس وبعض الخصائص العقلية أو الجسمية لم تطبق هذه النظرية بصفة مستمرة لسببين / ١- لم يتفق إلى الآن حول خصائص عامة ثابتة للقائد ٢- لا توجد خصائص للقائد قد لا يمتلكها باقي أعضاء الجماعة
النظرية الموقفية	ترجع إلى الموقف الاجتماعي (لا يظهر القائد إلا إذا توافرت بعض الظروف المناسبة لاستخدام مهاراته) أي أن القيادة موقفية وتتغير من موقف لآخر تعتبر النظرية الموقفية أكثر انتشارا من نظرية السمات ويعتبرها البعض المدخل السسيولوجي لدراسة القيادة خاصة في الجماعات الصغيرة ، ترجع الصعوبة في تطبيق هذه النظرية بصفة مستمرة نظراً لتعقد المواقف والتشابه في بعض الأحيان واختلاف أنماط السلوك حسب كل موقف
نظرية التفاعل	تنظر إلى القيادة على انها تفاعل اجتماعي فالقائد يجب ان يكون عضوا في جماعة ويتوقف انتخاب القائد على إدراك الأعضاء أنه أصلح شخص للقيادة أي أن القيادة تتوقف على عدة عوامل مثل (الشخصية ، والموقف الاجتماعي) والتفاعل بينهما

	تجمع هذه النظرية بين نظرية السمات والموقفية كما أنها أكثر انتشارا منها
هناك من يصنفها إلى نظريتين فقط هما	
نظرية القيادة الموروثة	تذهب إلى أن السلوك القيادي ما هو إلا نتيجة لمجموعة من السمات والخصائص التي توجد في الأفراد منذ ولادتهم (أي أن هناك أشخاص يولدون قادة)
نظرية القيادة المكتسبة	تذهب إلى أن السلوك القيادي يكتسب نتيجة العمل مع الجماعات والتفاعل مع أعضاءها ويمكن القول أن القائد الناجح هو الذي يجمع بين الصفات الموروثة والمهارات المكتسبة في شئون القيادة

يعرف تيد القيادة / ذلك النشاط الذي يؤدي إلى التأثير في جماعة من الناس حتى يتعاونوا جميعا من أجل تحقيق هدف مرغوب

يميز كمبول يونج بين القيادة والرئاسة /

القيادة ذلك الشكل من السيطرة التي تعتمد على الشخصية أو على تقبل الجماعة أو على معرفة خاصة في موقف معين وهي غير رسمية

الرئاسة / تشير إلى السلطة أو القوة الرسمية المستمدة من المنصب والمفروضة على الأعضاء من الخارج ويجب الامتثال لها خوفا من العقوبة تأخذ القيادة صور وأسماء مختلفة / المدير والمشرف ، المراقب ، المنفذ ، الملاحظ ، رئيس القسم)

ترتكز القيادة التنظيمية على أسس مختلفة عن غيرها من صور القيادة وذلك لأن سلطة الرؤساء في التنظيم تستمد شرعيتها من التعاقد القانوني لا من القيم التقليدية أو من التوحد الروحي مع شخص تتحقق لديه بعض السمات

أنماط القيادة تصنف أنماط أو أنواع القيادة إلى / ثلاثة

القيادة الديموقراطية	لا يصدر القائد الأوامر إلا بعد مشاورة الجماعة يشارك القائد الجماعة على اعتبار أنه عضو فيها يعمل القائد على مشاركة المرؤوسين في عملية اتخاذ القرارات معتمدا على أسلوب المناقشة والإقناع
القيادة الأوتوقراطية	يصدر القائد الأوامر التي يجب على المرؤوسين طاعتها يحدد سياسة الجماعة دون الرجوع إليها لا يعطي أي معلومات تفصيلية عن خطط المستقبل لا يعمل القائد على مشاركة المرؤوسين وتتضح علاقة السيطرة على المرؤوسين
القيادة الفوضوية	يتيح القائد الحرية الكاملة لأعضاء الجماعة في اتخاذ القرارات فالقائد لا يقود وإنما يترك الجماعة لنفسها ولا يشترك مع الأعضاء في اتخاذ القرارات
وهناك من صنفها إلى نمطين /	
القيادة المتمركزة حول العاملين	يركز القائد اهتمامه حول العاملين يعتبر الإشراف وظيفة اجتماعية ونفسية قبل أن تكون رسمية
القيادة المتمركزة حول الإنتاج	يركز القائد اهتمامه حول مشكلات العمل والإنتاج (لا يهتم بالعاملين بقدر اهتمامه بالإنتاج)

المحاضرة السادسة والسابعة (تابع السلوك التنظيمي)

رابعاً / مشكلة القوة داخل التنظيم :

مفهوم القوة / شغلت مشكلة القوة اهتمام المتخصصين في العلوم الاجتماعية كما كانت محل اهتمام علم السياسة في المقام الأول حيث يهتم هذا العلم بدراسة ظاهرة القوة كما تتجسد في التنظيمات الرسمية
وقد كان كل من ميدان علم الاجتماع السياسي وعلم اجتماع التنظيم من الميادين التي اهتمت بدراسة مشكلة القوة

يشير مفهوم القوة إلى عدة معانٍ /
) يشير إلى قدرة فرد أو جماعة على التأثير أو ضبط سلوك الآخرين حتى ولو لم يوافقوا
) ويشير إلى المشاركة في عملية اتخاذ القرارات
) القدرة التي تمكن من السيطرة على الناس ومن الضغط عليهم ورقابتهم للحصول على طاعتهم
) قد تكون القوة مشروعة أو غير مشروعة ولذلك استخدم علماء الاجتماع مفهوم السلطة للإشارة إلى القوة المشروعة

يرى روبرت ما كيفر / أن الناس عندما يمتلكون السلطة فإنهم يمتلكون بذلك الحق في وضع السياسات

وتختلف المفاهيم السابقة عن مفهوم الهيبة /
يشير مفهوم الهيبة إلى مقدار ما يملكه الفرد من نفوذ داخل جماعته بصرف النظر عن وظيفته
ويمكن وصفها بأنها مكانة لاحقة ويعمل الفرد على زيادة هيبته بصفة مستمرة
تعتبر الهيبة مركز اجتماعي في نظر الجماعة يصل إليه الفرد بفضل التقدير الاجتماعي الذي حصل عليه يصاحبه بعض مظاهر الاحترام والاعتراف وإن كانت السلطة تستند إلى القانون فإن الهيبة مرجعها الشخص نفسه
قد يجمع الفرد بين السلطة و النفوذ المستمد من شخصيته وفي تلك الحالة يكون الشخص صاحب القوة السياسية المتكاملة

أنماط السلطة الشرعية داخل التنظيم : ميز ماكس فيبر بين ثلاثة أنواع من السلطة الشرعية :

السلطة القانونية الرشيدة	السلطة التقليدية	السلطة الروحية أو الملهمة
تقوم على أساس عقلي رشيد ' الاعتقاد في قواعد موضوعية وغير شخصية ، تفويض الذين يمتلكون مقاليد السلطة الحق في إصدار أوامرهم يشيع هذا النمط من السلطة في المجتمع الغربي يستمد شرعيته من التعاقد القانوني	يرتكز على الاعتقاد في قدسية التقاليد تستمد من المكانة الاجتماعية للقائمين بالسلطة تستمد شرعيتها من القيم التقليدية	تعتمد على الولاء المطلق لقدسية معينة استثنائية مثل البطولة تستمد من التوحد الروحي مع شخص تتحقق لديه بعض السمات مثل سلطة غاندي في الهند

تطور علاقات السلطة داخل التنظيمات :

يرى العلمان ميلر وفورم أن علاقات السلطة تتطور داخل التنظيمات بحيث يتم التحول تدريجيا طبقا لمراحل خمس:

مراحل تطور علاقات السلطة داخل المنظمات	
مرحلة العلاقات الاستبدادية	أولى مراحل تطور علاقات السلطة داخل التنظيمات بوجه عام تقوم الإدارة وحدها باتخاذ القرارات أما المرؤوسون فلا يشاركون ويقومون بالتنفيذ فقط
مرحلة العلاقات القانونية	يقومون المرؤوسون بالتقدم في هذه المرحلة بالشكاوي والالتماسات التي تقبلها الإدارة وتعمل الإدارة على حل مشكلات المرؤوسين ويطلق على هذه المرحلة المساومة الجمعية

مرحلة الوقوف على اتجاهات العاملين	في هذه المرحلة تطلب الإدارة المعلومات من العاملين ويتدرج الموقف بين الطرفين حيث تطلب الإدارة الرأي باستمرار العاملين وقد يقوم العاملين بتقديم الرأي أو الامتناع
مرحلة الديمقراطية في اتخاذ القرارات	تبدأ هذه المرحلة منذ قيام الإدارة بالتشاور مع العاملين وتتدرج هذه المرحلة من التشاور في المسائل البسيطة مثل تحسين الظروف إلى المسائل الهامة مثل الأجور وساعات العمل تعتبر هذه المرحلة خطوة هامة نحو تحقيق الديمقراطية داخل التنظيمات
مرحلة الإدارة المشتركة	آخر مراحل تطور علاقات السلطة تناقش الإدارة العاملين في كل ما يتعلق بميزانية ونشاط المشروع وقد تتيح فرصة ملكية المشروع وإدارته

يهدف نظام اشتراك العمال في الإدارة الى :

- إيجاد علاقات طيبة بين طرفي الإنتاج يؤدي إلى زيادة الإنتاجية
- التخفيف من حدة الصراعات ومشكلات العمل
- اتخاذ أفضل القرارات في العمل
- تشجيع العاملين على تحمل المسئولية وارتفاع روحهم المعنوية
- ارتفاع المكانة الاجتماعية للعاملين

يرى ميلر وفورم أن كل مرحلة من هذه المراحل الخمس تتطلب مزيدا من التعليم والخبرة وتحمل المسئولية عند كل من الإدارة والعاملين

خامساً / عملية الاتصالات

تلعب عملية الاتصالات دورا حيويا في رفع الكفاءة الإنتاجية من خلال تأثيرها على اتجاهات وسلوك الإفراد

يقصد بعملية الاتصالات /تنظيم تدفق المعلومات بين أجزاء المشروع

يعرف براون الاتصال بأنه قدرة فرد أو جماعة على نقل مشاعره لشخص آخر أو جماعة أخرى

كما يمكن تعرف الاتصال بأنه / العملية التي يتم بها نقل المعلومات بين المرسل والمرسل أليه تحريرا أو شفهيا

أنواع الاتصالات: أربعة	
الاتصالات الرسمية	هي الاتصالات المخططة مسبقا والمنطقية – تمر عن طريقها المعلومات والحقائق في المنظمة– تستخدم خطوط السلطة الرسمية
الاتصالات الغير رسمية	تقوم على أساس العلاقات الشخصية والاجتماعية بين العاملين داخل المنظمة (تلعب الجماعات غير الرسمية دورا هاما في الإتصالات حيث تعد بمثابة اتصال
الاتصالات الرأسية (الصاعد والهابط)	الاتصالات التي تتم بين الرئيس والمرؤوسين داخل المنظمة حيث تهبط الأوامر من الرئيس وترفع إليه التقارير والشكاوي عن طرق المرؤوسين
الاتصالات الأفقية	تتم بين طرفين في نفس المستوى داخل المنظمة أو خارجها

قواعد وأسس عملية الاتصال /

- يجب أن تكون خطوط الاتصال محددة ومعروفة
- يجب أن يكون خط الاتصال مباشراً وقصيراً
- يجب عدم تخطي بعض المستويات الرئاسية عند الاتصال بالمستوى الأدنى
- يجب أن يتصف كل اتصال بالرسمية بمعنى أن يكون مضمون كل عملية اتصال داخلاً في اختصاصه
- يجب التأكد من أن مراكز الاتصال على مستوى مرتفع من الكفاءة

أسس نجاح عملية الاتصال /

- أن تكون الإدارة العليا مقتنعة بأهمية العلاقات مع العاملين
- يجب استخدام لغة بسيطة يفهمها العاملون بأسلوب يناسب مستوى تفكيرهم
- يجب مراعاة الأمانة والاعتماد على الحقائق
- يجب عدم إعطاء المعلومات دفعة واحدة
- يجب اختيار الوقت المناسب لتوصيل المعلومات إلى العاملين

معوقات عملية الاتصال /

١) اتساع حجم المنظمة يسبب تعقد في الاتصال بين طرفي الاتصال (المرسل والمستقبل)
٢) المعوقات اللفظية أو اللغوية (عندما يتم الاتصال بين طرفان لا يتحدثان بلغة واحدة)
٣) عدم توافر الرغبة والاستعداد لدى بعض الرؤساء في نقل المعلومات إلى المرؤوسين
٤) اختلاف السن والدخل والثقافة والبيئة والمنزلة الوظيفية
٥) عوامل الزمان والمكان (ضعف الاتصال الراجع إلى الزمان في المنظمات التي تتبع نظام الورديات أو النوبات - وأسباب ضعف الاتصال الراجع إلى عامل المكان في التشتت الجغرافي لوحدات العمل

سادساً / حوافز العمل داخل المنظمات :

تعريف حوافز العمل / مجموعة العوامل أو الظروف التي تتوفر في جو العمل والتي تعمل على إثارة تلك القوى الحركية في الإنسان وتؤثر على سلوكه وتصرفاته

أنواع الحوافز نوعين	
الحوافز المادية	الحوافز غير المادية
تشبع حاجات الإنسان المادية (الطعام – الملبس – المأوى)ومنها الأجر وضمان استقرار العمل	تشبع حاجات الإنسان الاجتماعية والذاتية (الحاجة إلى الأصدقاء – الانتماء للجماعة – التقدير - الثناء

الأهمية النسبية لحوافز العمل / أن الحوافز المادية قد لا تكون هي الحوافز المثالية والوحيدة للعمل وقد أشار براون إلى أنه ليس هناك باعث واحد مثالي

المحاضرة الثامنة (المداخل النظرية في دراسة التنظيم)

عرف بوج نظرية التنظيم / عبارة عن دراسة بناء ووظائف التنظيمات ودراسة سلوك الجماعات داخل التنظيمات نظرا لعدم وجود نظرية موحدة شاملة لدراسة التنظيم فقد تعددت المداخل النظرية في دراسة التنظيمات

١) نظرية الإدارة العلمية /

في أوائل القرن العشرين نشر المهندس الأمريكي فردريك تايلور العرض المنظم الأول لما أطلق عليه الإدارة العلمية والتي أصبحت نظرية في سلوك العمل تستند إلى المؤلفات التي كتبها تايلور

تذهب نظرية الإدارة العلمية إلى /

أن التنظيمات عبارة عن أنساق رشيدة ذات أهداف محددة وتفترض أن العلم يستطيع أن يحدد الطرق لانجاز العمل كما تفترض هذه النظرية /إن التنظيمات تؤدي أعمالها بدون أية مشكلات كأنساق مغلقة إلى حد ما

تقدم نظرية الإدارة ثلاثة مبادئ أساسية لتحقيق الكفاءة التنظيمية وهي /

١) ضرورة التوصل إلى أعلى درجة من تقسيم العمل ويمكن استخدام دراسات الحركة والزمن بهدف التوصل إلى الطريقة المثلى لأداء العمل وهي الطريقة التي تسمح بتحقيق أعلى متوسط إنتاج قومي

٢) التأكد من سلامة أداء العمل عن طريق الإشراف الدقيق على العمال مع وجود إدارة تضبط عملية الإشراف
٣) وضع نظام للحوافز على أساس الأجر بالقطعة فكلما زاد عدد الوحدات التي ينتجها العامل ارتفع أجره إذ أن الأجر الحافز الرئيسي الذي يحفز الإنسان على العمل

يطلق على نظرية الإدارة العلمية (نموذج التنظيم الآلي) الميكانيكي لأنها اعتبرت العاملين بمثابة آلات وأنهم وحدات تتحرك ألياً وتجاهلت العنصر البشري

٢) النموذج المثالي للتنظيم البيروقراطي / وضعه عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر
وهو عبارة عن بناء عقلي يتم تكوينه على أساس ملاحظة عدة سمات
الكفاءة التنظيمية تعد الهدف الأسمى للتنظيم البيروقراطي
ويعتبر فيبر هذا النموذج المثالي من أفضل النماذج التي تحقق الكفاءة التنظيمية عن طريق استبعاد العلاقات الشخصية والعاطفية لأعضاء التنظيم وتعريفهم بالرسميات والقواعد المتعلقة بتقسيم العمل والتباين في السلطة

٣) مدخل العلاقات الإنسانية :
ظهرت مدرسة العلاقات الإنسانية في الولايات الأمريكية قبل الحرب العالمية الثانية ثم انتشر تأثيرها في بريطانيا استمدت أفكارها من تجارب هاوثرون التي أجريت في شيكاغو في منتصف العشرينيات وحتى أوائل الأربعينات تسعى حركة العلاقات الإنسانية إلى فهم الأسباب المتعلقة بعدم الرضا لدى العمال عن العمل والنضال النقابي والصراع الصناعي
اشتهر أنصار هذه المدرسة بالرغبة في التقليل من أهمية الدوافع الاقتصادية مقابل التأكيد على منطق المشاعر
بدأت دراسات هاوثرون التي أشرف عليها التون مايو وزملاءه من أجل استكشاف العلاقة بين ظروف العمل الفيزيقية والإنتاجية
كشفت هذه الدراسات عن أهمية البناء غير الرسمي وأثر جماعات العمل غير الرسمية بالتأثير على سلوك العمال
عرض أهم النتائج التي كشفت عنها دراسات ا لتون مايو فيما يلي :

- العمل نشاط جمعي
- تتمركز حياة الراشد الاجتماعية حول نشاط العمل
- الحاجة الى الأمن والتقدير والشعور بالانتماء لها أهمية كبيرة في تحديد الروح المعنوية للعمال
- الشكوى لا تكون تقريرا موضوعيا للحقائق فهي عرض يفصح عن اضطراب في مكانة الفرد
- العامل شخص تتحكم في اتجاهاته ومدى فاعليته المطالب الاجتماعية التي تأتي من داخل العمل او خارجه
- تمارس الجماعات غير الرسمية داخل مكان العمل ضبطا اجتماعيا قويا على عادات العمل واتجاهاته

نجد أن دراسات التون مايو قد شكلت نظرية العلاقات الإنسانية وتؤكد أن الكفاية التنظيمية وارتفاع مستوى الإنتاجية يعتمد على القوى الاجتماعية وخاصة العلاقات غير الرسمية بين العاملين
ترى نظرية العلاقات الإنسانية أن زيادة الإنتاج لا تعتمد على التنظيم الرسمي وإنما على التنظيم غير الرسمي

المحاضرة التاسعة والعاشرة (مفهوم التخطيط الاجتماعي)

أولاً / مفهوم التخطيط الاجتماعي /

يعد الاقتصادي النمساوي (كريستيانو شو يندر) أول من أدخل مصطلح التخطيط في تعريفه للنشاط المبذول في المجتمع في مقال نشر له عام ١٩١٠
التخطيط هو أسلوب في التنظيم يهدف إلى استخدام الموارد الاستخدام الأمثل لتحقيق أهداف محددة

ويقصد بالتخطيط على النطاق القومي / وضع خطة يسير عليها المجتمع خلال فترة معينة بقصد تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية
قد يكون التخطيطكلياً أو جزئياً مرنا أو جامدا وهناك التخطيط الهيكلي والتخطيط الإصلاحي
التخطيط منهج يتضمن عدة إجراءات لتحقيق غايات وأهداف مرغوبة
التخطيط الكفء / اتخاذ قرارات رشيدة في رسم السياسات وتنفيذها يتضمن تخطيطا دقيقا للوسائل والغايات
يستخدم مفهوم التخطيط استخدامات متعددة :
يستخدم كمرادف لمصطلح الاشتراكية ويطلق على برامج تنمية الموارد أو تحسين طرق الأداء في الإدارة
أما في الاقتصاد فيبدو أن التخطيط يعني أي تدخل في نظام الائتمان عن طريق الدولة
أما مصطلح التخطيط الاجتماعي /فهو أي جهد مقصود وشامل نسبياً ينطوي على مشكلات قديمة أو توقع مشكلات جديدة واقتراح حلول وبرامج لرفاهية المجتمع
ويقصد بالتخطيط الاجتماعي / وضع الخطط المتعلقة بالموارد والمؤسسات الاجتماعية لإجابة حاجات المجتمع
وعلى ذلك يعتبر مصطلح التخطيط الاجتماعي مرادفاً لمصطلح تخطيط المجتمع كذلك يستخدم مصطلح التخطيط الاجتماعي للدلالة على التخطيط الذي يقوم به جماعة من الخبراء مقابل التخطيط الذي يقوم به فرد واحد
عموما يمكن القول بأن :
التخطيط عملية مقصودة وواقعية يشترك فيه الفرد والجماعة والمجتمع وتتضمن هذه العملية إحداث حالة من التوازن بين الهدف والموارد والزمن والوصول إلى أقصى درجات الهدف عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد في أقصر وقت

يقسم بعض المخططين الاجتماعيين عملية التخطيط الاجتماعي إلى قسمين رئيسيين :

التخطيط المجتمعي / وهو تخطيط عام يتناول المجتمع ككل
التخطيط الاجتماعي / تخطيط محدود يعنى بوضع وتنفيذ برامج في مجالات اجتماعية محددة
وينظر إلى مصطلح التخطيط الاجتماعي على اعتبار أنه تخطيط متمم للتخطيط الاقتصادي
وفي هذه الحالة يقصد التخطيط الاجتماعي تخطيط نواحي وأنشطة المجتمع غير الاقتصادية
يشير مصطلح التخطيط الاقتصادي إلى توجيه الحياة الاقتصادية للناس وفقا لنمط محدد عقليا
وقد بدأ التخطيط الاقتصادي الشامل في روسيا عام ١٩٢٨ حينما وضعت الخطة الخمسية الأولى
كذلك تبنى النظام الاشتراكي القومي في ألمانياتخطيطاً اقتصاديا معدلا من أجل إعادة البناء العسكري
ومعنى ذلك أن متطلبات الحرب العالمية الثانية فرضت ضرورة التخطيط الاقتصادي
يتطلب التخطيط الاقتصادي توافر أربعة شروط :

- تحديد الأهداف التي يتطلع المجتمع إلى تحقيقها
- تقدير كمية السلع ونوعيتها اللازمة لتحقيق هذه الأهداف
- تنظيم القوى الإنتاجية مثل رأس المال والقوى العاملة والموارد
- توفر نسق أو تنظيم معين يشرف على توطين ومراقبة المواد المختلفة المتعلقة بالإنتاج والاستهلاك

ثانياً / المفهومات المرتبطة بمفهوم التخطيط الاجتماعي :

مفهوم الخطة	يعرف جون سيردال الخطة بأنها / برنامج استراتيجي لحكومة وطنية يتمثل في تطبيق نظام للتدخل الحكومي يتعلق بسير وعمل قوى السوق ومن ثم تخصيصها للتقدم الاجتماعي تتضمن الخطة جملة الإجراءات والتدابير المرسومة لتنفيذ مشروع يتعلق بالنشاط الاجتماعي والاقتصادي
التنمية الاجتماعية	تتضمن فكرة التنمية من منظورها العام كلا من التنمية الاقتصادية والتغيرات الاجتماعية والثقافية المصاحبة لها

	ينظر الى التنمية الاقتصادية على أنها عملية تحول من نظام اقتصادي لآخر وتتضمن نموا اقتصاديا (زيادة في الإنتاج وزيادة في متوسط دخل الفرد وتغيرا اجتماعيا وثقافيا تتضمن فكرة التنمية في صورتها التقليدية مقولة (أن المجتمعات والأمم يمكن ترتيبها وفقا لمقياس تطوري تكون فيه الدول الغربية هي الأكثر تقدماً ودول العالم الثالث مازالت تمر بمرحلة تغيرات) يشير مفهوم التنمية الاجتماعية إلى /الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع عن طريق زيادة قدرة أفراده على استغلال الطاقة المتاحة لتحقيق الرفاهية يخلط الكثير بين مفهوم التنمية المجتمعية وتنمية المجتمع باعتبار الاثنين مجالها واحد وهو المجتمع، وهدفها واحد تحقيق متطلبات أفراد المجتمع الا أن هناك اختلافاً بين التنمية المجتمعية وتنمية المجتمع تتعلق بحجج التغيرات البنائية والوظيفية التي تحدثها كل منهما ولكن حجم هذه التغيرات يختلف عند إجراء عملية التنمية فهي في التنمية المجتمعية أكبر وأضخم من حجمها في تنمية المجتمع
البرمجة	يطلق على الخطط الجزئية لبعض وحدات الاقتصاد القومي أو لأحد قطاعاته وأنشطته / اصطلاح البرامج الاقتصادية أو الاجتماعية شاع استخدام البرمجة في الخمسينات من القرن العشرين خاصة في الدول الغربية وعلى قمتها الولايات المتحدة الأمريكية استعاضت به عن مصطلح التخطيط يعتبر البرنامج وحدة السياسة التخطيطية في الدول التي تؤمن بالفلسفة الرأس مالية ومن أهم البرامج الاقتصادية العامة تلك التي تضعها الدول الحديثة للاستغلال الأمثل للموارد المتاحة في المجتمع كما هو الحال في أمريكا الجنوبية ونيوزلندا واستراليا أدرك المشتغلون في التخطيط الاجتماعي أهمية البعد الزمني للبرامج التي يقومون بتنفيذها حيث أنه يمكن تقسيم البرامج بوجه عام من حيث آجالها إلى ثلاث فترات زمنية
	قصيرة الأجل (مدتها بين عام وثلاثة أعوام) / متوسطة الأجل (خمس سنوات) / طويلة الأجل (عشرة وخمس عشرة سنة)
التغير الاجتماعي	التحول في أنماط البناء الاجتماعي والنظم الاجتماعية والسلوك الاجتماعي على مر الزمن ويمكن تعريفه بأنه التحول في البناء الاجتماعي في اتجاه معين ويعرفه بعض العلماء / التغير في حجم وتكوين وتنظيم المجتمع والتغير في العلاقات بين الأفراد والجماعات ويتضح من التعريفات السابقة للتغير الاجتماعي أن هذا المفهوم يشير إلى العملية التي عن طريقها يحدث تحول أو اختلاف أو تطور سواء في البناء الاجتماعي أو العلاقات الاجتماعية خلال فترة من الزمن والتغير الاجتماعي جزء من عملية أكبر في المجتمع وهي التغير الثقافي
مفهوم النمو	يختلف مفهوم النمو عن التنمية فالنمو تلقائي والتنمية تخضع للإرادة البشرية ومجهود الإنسان يشير مفهوم النمو إلى : عملية النضج التدريجي والمستمر للكائن الحي والنمو السمة المميزة للحياة ويتضمن تغيرا كميا وكيفيا يدل مصطلح النمو على أي نوع من النمو سواء من حيث التعقيد أو الكفاية أو القيمة يستخدم مصطلح النمو الاجتماعي للإشارة إلى نموسمات الفرد بما يتفق مع الأنماط الاجتماعية يستخدم مصطلح النمو الحضري للإشارة إلى أي زيادة في المساحة أو زيادة السكان كما يستخدم مصطلح النمو المتكيف للدلالة على النمو الذي يطرأ على تكيف الكائن مع بيئته وفي مقابل النمو الاجتماعي ظهر مصطلح النمو الاقتصادي الذي يشير إلى/ (نمو الدخل القومي أو المخرجات من السلع والخدمات لكل فرد من السكان حيث يتم قياس الناتج

	بواسطة الناتج القومي الإجمالي) ومن الشائع أن يستخدم مصطلح التنمية الاقتصادية كبديل لمصطلح النمو الاقتصادي عن الحديث عن مجتمعات العالم الثالث وقد كرس الاقتصاديون قدرا كبيرا من الجهد لإبداع نظريات عن النمو الاقتصادي التي يمكن الاسترشاد بها في صنع السياسات في الدول النامية والمجتمعات الصناعية
مفهوم التطور	يقصد بعملية التطور/ العملية التي يخضع بها نوع أو فصيل من الكائنات العضوية لتعديلات بنائية عبر الزمن نتيجة لعمليات التفاعل مع البيئة وتقدم نظريات التطور المختلفة آراء متباينة عن الإسهام النسبي لكل من العوامل البيئية والعوامل الوراثية في إحداث عملية التطور
مفهوم التخلف	يستخدم مفهوم التخلف لوصف (حالة الفقر والركود الاقتصادي)الذي تتسم به كثير من مجتمعات العالم الثالث ويعني مصطلح التخلف ضمنا أن الدول النامية أو مجتمعات العالم الثالث لا تعاني فقط من انعدام التنمية وإنما لا تستطيع تحقيق مستويات التنمية التي ينبغي لها أن تتحقق لو لم تقم على استغلالها الدول الرأسمالية المتقدمة ويشير مفهوم التخلف إلى حالة الدول التي تتميز بانخفاض الدخل الحقيقي للفرد بسبب قصور سكانها عن استغلال مواردها ،في البلاد المتخلفة ينخفض الدخل الحقيقي للفرد بالمقارنة بالدول المتقدمة أن البلاد المتخلفة هي التي تستخدم تكنولوجيا بسيطة ولا تتأثر بالمجتمعات المتقدمة
مفهوم الفقر	يمكن تعريف الفقر بشكل عام بأنه مفهوم سلبي يشير إلى نقص الموارد المادية والثقافية للبقاء على قيد الحياة في حالة صحية جيدة ففي حالة الفرق يكون الفرد عاجزا عن أن يوفر لنفسه الغذاء والملبس والمأوى الضروري للمعيشة يعرف جون هوبر الفقر على اعتبار أنه نقص الدخل والموارد الكافية اللازمة للمعيشة على النحو الملائم طبقا لمعايير المجتمع المحلي ويرى جون هوبر أن مفهوم الفقر يختلف من مكان إلى آخر ومن زمن إلى آخر ويختلف مفهوم الفقر عن مفهوم الفاقة الذي يشير إلى / صفة فئة من الناس غير القادرين على إعالة أنفسهم على الإطلاق أو حتى الوصول إلى الحد الأدنى المتفق عليه بدون مساعدة خارجية الأمر الذي يجعل إعالة هذه الفئة من الناس فرضا على المجتمع لطلب المساعدة العامة يستخدم مستوى الدخل عادة كمقياس أو مؤشر لحالة الفقر على سبيل المثال تعتبر الحكومة في الولايات المتحدة أن الأسرة تعد فقيرة إذا انخفض دخلها عن مستوى معين يطلق عليه خط الفقر ويعتمد خط الفقر على الدخل الذي تحتاجه الأسرة للحصول على كفايتها من الغذاء دون يكلفها ذلك أكثر من ثلث الدخل وقد ميزت بعض الدراسات الكلاسيكية حول مشكلة الفقر بين الفقر المطلق والفقر النسبي / حيث يشير مفهوم الفقر المطلق إلى / نقص الاحتياجات الأساسية اللازمة للبقاء على قيد الحياة أي الفقر المعيشي حيث تكون الموارد عن توفير الاحتياجات الأساسية (غذاء ، ملبس ، مأوى)ومن ثم يتم قياس الفقر المطلق على أساس الحاجات البشرية أما الفقر النسبي / افتقاد الفرد أو الجماعة إلى الموارد بالمقارنة بأفراد المجتمع الآخرين
	تذكر كارولين بيرسل في كتابها فهم المجتمع الصادر عام ١٩٨٧ أنه ليس هناك تشابه في أنماط الدول وتصنف دول العالم الثالث إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي

دول العالم الثالث			
	دول العالم الأول	دول العالم الثاني	دول العالم الثالث
	الدول القومية التي دخلت مبكرا إلى ميدان التصنيع تمتلك اقتصاديات صناعية متطورة مثل أمريكا الشمالية ، أوروبا الغربية ،اليابان ، استراليا	الدول الصناعية التي كانت في الماضي تدين بالاشتراكية في شرق أوروبا والاتحاد السوفيتي	الدول الأقل نمواً التي لا يوجد فيها إنتاج صناعي ويعيش معظم سكان العالم في بلدان تنتمي إلى العالم الثالث
دول الرفاهية	ظهر مصطلح دول الرفاهية خلال أربعينيات القرن العشرين لوصف الظروف التي تتولى فيها الدولة مسئولية رئيسية عن توفير الرفاهية عن طريق نظم التأمين الاجتماعي وتقديم الخدمات والمساعدات التي تشبع احتياجات الناس الأساسية في مجالات الصحة والإسكان والتعليم ورفع مستوى الدخل تبنت مفهوم الدول الرفاهية بعض الدول مثل السويد والنرويج ونيوزلندا في ستينات القرن العشرين ظهر مفهوم دول الرفاهية نتيجة التطورات التي مرت بها المجتمعات المختلفة ينظر إلى سياسة الرعاية الاجتماعية باعتبارها تشير إلى تدخل الدولة في المجتمع لتأمين رفاهية المواطنين يشير مفهوم دول الرفاهية إلى مسئولية الدولة نحو توفر الحد الأدنى من الخدمات اللازمة لتحقيق مستوى معيشي مناسب للمواطنين وفي هذا الإطار تصبح الأهداف الرئيسية (دولة الرفاهية) على النحو التالي : • توفير فرص العمل كضمان لحق الحياة • ضمان الحق في التعليم • ضمان حد أدنى من الدخل في كل الأوقات • حق الحماية والدعم من جانب المجتمع في حالة العجز الجسمي أو العقلي		

المحاضرة الحادية عشرة (التعريف بعلم اجتماع التخطيط وأهميته)

أولاً / التعريف بعلم اجتماع التخطيط /

- لعل من العوامل التي كانت وراء فشل التجربة التخطيطية في بعض المجتمعات هو أنه لم يكن هناك اهتمام يذكر بالجوانب السيسولوجية للتخطيط

يُعرف علم اجتماع التخطيط بأنه / العلم الذي يهتم بدراسة الجوانب السسيولوجية للتخطيط مع الأخذ في الاعتبار أن عملية التخطيط يتم إجراءها في مجتمع له بناء اجتماعي يتكون من نظم اجتماعية مختلفة
نجد أن هناك علاقة وثيقة بين (سوسيولوجيا التخطيط وسسويولوجيا التنمية)إذ أن كلاهما يكونانكلاً متكاملاً يهدف إلى رفاهية المجتمع

ثانياً/ أهمية التخطيط الاجتماعي :

التخطيط الأداة الضرورية والوسيلة الوحيدة لتحقيق التنمية
زاد الاهتمام بموضوع التخطيط بعد الحرب العالمية الثانية من قبل الخبراء وعلماء الاجتماع وأصبح منهجا ضروريا للتقدم والنمو
وقد أصبح التغير المخطط يشكل نسبة كبيرة من التغيرات التي تحدث في المجتمعات المعاصرة

لم يعد المجتمع يترك التغير كي يحدث بطريقة تلقائية وإنما بدأ يستخدم التخطيط الاجتماعي كوسيلة تؤثر في إحداث التغير الاجتماعي والاقتصادي المخطط
ظهر التخطيط الاجتماعي في معظم دول العالم تقريباً في الوقت الحاضر
اهتمت الدول بإتباع أسلوب التخطيط نتيجة التغيرات الاجتماعية السريعة الناتجة عن التصنيع والتقدم التكنولوجي
طالب بعض الاقتصاديين بتدخل الدولة المباشر في النظام الاقتصادي والأخذ بأسلوب التخطيط للمحافظة على النمو وتقدم المجتمع
تبرز أهمية وضرورة التخطيط في الدول النامية التي تحاول اللحاق بركب الحضارة
ترجع أهمية التخطيط بالنسبة للدول النامية لعدة أسباب على النحو التالي :

١) الانتقال من مرحلة التخلف يتطلب إجراء تغيرات عديدة في التنظيم الاجتماعي القائم للإنتاج ويتطلب ذلك تغيير بعض التنظيمات الاجتماعية والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع
٢) بدون تخطيط سليم لا يمكن تحديد السياسة أو الخطط إذ أن التخطيط الوسيلة التي تساعد على تحقيق الأهداف
٣) تؤدي عمليات التخطيط إلى تنسيق الجهود وعدم تعارض الخطط بما يحقق وافر التكاليف والوقت
٤) يعبئ التخطيط جميع الموارد البشرية والمادية والطبيعية والإدارية والسياسية والروحية
٥) يساعد التخطيط على رسم الحلول للمواقف والصعوبات المحتملة الوقوع في كل خطوات التنفيذ
٦) لا يمكن الوصول إلى الأهداف بعيدة المدى دفعة واحدة لذلك يساعد التخطيط على وضع الخطط المناسبة
٧) يحدد التخطيط الحاجات والمشكلات ويساعد على تنظيمها حسب أولوياتها بعد مشاركة القاعدة الشعبية
٨) ان الحاجات في الدول النامية أكثر دائما من الموارد ويمكن عن طريق التخطيط تحديد الأولويات ومواجهة الحاجات

على الرغم من أهمية التخطيط الاجتماعي الا أننا نجد بعض الدول قد تحارب فلسفة التخطيط أو قد تهتم بتخطيط قطاع دون آخر وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود المعلومات الكافية والمسح الشامل لجميع القطاعات
نجد أن رفض التخطيط لا ينبع عن الرفض الحقيقي للتخطيط في حد ذاته وإنما المشكلة في من الذي يوجه التخطيط ويقوم بإدارته ، كما أن هناك جماعات سياسية ترفض التخطيط عندما لا تكون في موقف يتيح لها ضبطه من أجل الصالح العام لأعضائها
زاد اقتناع الدول الرأسمالية بعد الحرب العالمية الثانية بمبدأ التخطيط كأساس للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وأصبح التخطيط أسلوبا تمارسه الكثير من الدول بهدف تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي

المحاضرة الثانية عشرة (أسس التخطيط ومبادئه وخصائصه)

أولاً/ أسس التخطيط ومبادئه / سبعة

ترتكز عملية التخطيط أساسا على بعض الأسس أو المبادئ التي تعتبر بمثابة قواعد أساسية لها صفة التعميم وتستخدم كدليل للعمل

مبدأ الواقعية	يعني هذا المبدأ أن التخطيط يقوم على أساس التحليل البنائي والوظيفي للمجتمع وفقا للاحتياجات الفعلية وفي حدود الموارد الحقيقية تساعد الواقعية في التخطيط على وضع الخطة التي تقتضيها الظروف الحقيقة على أساس الواقع المالي والتعليمي والأخلاقي وفي حدود الموارد التي تسمح بتنفيذها بنجاح

مبدأ الشمول	أن تتضمن الخطة كافة القطاعات الأساسية داخل المجتمع مثل الزراعة والصناعة والتعليم والصحة التخطيط السليم يقوم على أساس التصور الشمولي يجب ألا تقتصر الخطة على تناول أحد جوانب الحياة الاجتماعية مع إهمال باقي الجوانب
مبدأ المرونة	يجب أن تتصف الخطة بالمرونة عند التنفيذ الأمر الذي يجعل عمليات التنفيذ مأمونة
مبدأ التكامل	التخطيط لا يقوم على التصور الاستقلالي لكل مشروع على حده ولا شك أن تضارب خطة محلية مع خطة قومية يؤدي إلى فشل الخطتين وضياع الجهود المبذولة نجد أن الخطة السليمة تتألف من مجموعة متكاملة من المشروعات تسهم في إنجاح المشروعات الأخرى
مبدأ التعاون والتنسيق	أساس نجاح أي مشروع إنساني يشترك فيه أكثر من فرد يتمثل في التعاون بين أفراده والتنسيق بين جهودهم كما أن التنسيق يؤدي بدوره إلى توثيق التعاون وتأكيده
مبدأ الاستمرار والتتابع	يراعي في التخطيط الاجتماعي ضرورة استمرار وتتابع وتلاحق خطط التنمية بحيث تبدأ خطة جديدة عند الانتهاء من الخطة السابقة كما يجب ألا تنفصل أي مرحلة من مراحل التخطيط عن المراحل التالية لها
مبدأ مراعاة الظروف الداخلية والخارجية	يجب أن يهتم المسئولون عن التخطيط عن جميع الظروف المحلية ودراسة الموقف الحالي كذلك يجب أن يراعوا العوامل المؤثرة الخارجية

ثانياً / الخصائص العامة للتخطيط:

١) التخطيط أسلوب علمي يسعى إلى تحقيق أهداف محددة بوسائل وسياسات مناسبة
٢) يتسم التخطيط بالشمول والتنسيق ويتنبأ بردود الأفعال
٣) يقوم على أساس تعبئة جميع الموارد الطبيعية والبشرية والفنية واستغلالها لإحداث أقصى نمو ممكن
٤) هناك جانب اجتماعي للتخطيط يتمثل في إحقاق العدالة التوزيعية والاهتمام بإشباع الحاجات الاجتماعية وتحقيق أعلى مستوى للمعيشة
٥) التخطيط كتنظيم للنشاط الاجتماعي والاقتصادي يتطلب وجود هيئة مركزية مسئولة تقوم بتحديد الأهداف واختيار الوسائل والتنسيق بينها
٦) إذا نظرنا للتخطيط باعتباره أداة للتنظيم الشامل لموارد المجتمع فإن تحقيق أهدافه يتطلب أن تحدد أهداف القطاعات المختلفة للنشاطات الاقتصادية والاجتماعية في ضوء الأهداف العامة للمجتمع
٧) التخطيط عبارة عن عملية موائمة بين الحاجات الاجتماعية وموارد المجتمع وموازنة بين ما يمكن تحقيقه من إشباع في الحاضر وما يمكن الحصول عليه في المستقبل ويتطلب ذلك توفر المقاييس التي يمكن أن تتحد عن طريقها الحاجات الاجتماعية
٨) على الرغم من أهمية وجود جهاز مركزي يحدد الأهداف العامة للمجتمع فإن التخطيط الشامل لا يعني بالضرورة ان تصدر كافة القرارات عن جهاز مركزي واحد ، إن مدى المركزية أو اللامركزية في التخطيط يختلف من دولة لأخرى

المحاضرة الثالثة عشرة (مراحل التخطيط الاجتماعي)

هناك من المخططين من يميز بين ثلاث مراحل أساسية في كل عملية تخطيطية على النحو التالي :

١) مرحلة إعداد إطارات الخطة	٢) مرحلة وضع خطط تنفيذية	٣) مرحلة القيام بمتابعة التنفيذ وتقييمه

وهناك من قسم مراحل التخطيط الاجتماعي إلى أربع مراحل :

١) إعداد الخطة	٢) تصميم الخطة
٣) تنفيذ الخطة	٤) متابعة الخطة وتقويمها

ونجد أن هناك من يميز بين أربع مراحل أساسية للتخطيط الاجتماعي على النحو التالي :

١) المرحلة التمهيدية	٢) مرحلة وضع الخطة
٣) مرحلة التنفيذ	٤) مرحلة التقويم

نجد أن هناك بعض المخططين الاجتماعيين الذين يميزون بين ست مراحل أساسية للتخطيط الاجتماعي :

١) مرحلة تحديد أهداف الخطة	٢) مرحلة أعداد إطار الخطة	٣) مرحلة وضع الخطة
٤) مرحلة تنفيذ الخطة	٥) مرحلة متابعة الخطة	٦) مرحلة التقويم النهائي للخطة

ويمكن أن نعرض لهذه المراحل فيما يلي :

تحديد أهداف الخطة	تعتبر أولى مراحل التخطيط حيث تبدأ عملية التخطيط الاجتماعي بتحديد الأهداف الكبرى للسياسة الاجتماعية أو الدستور وترجمتها إلى أهداف تفصيلية جزئية هناك عوامل تؤثر في تحديد الأهداف من أهمها العوامل السكانية ، الاقتصادية ، الاجتماعية الثقافية الدينية ، الإدارية والتنظيمية
أعداد إطارات الخطة	يتم فيها جمع المعلومات المتصلة بأهداف الخطة ويجب أن تكون المعلومات صحيحة وواضحة ولابد من الاعتماد على البحوث والدراسات الاجتماعية للتأكد من صحة المعلومات وقد يحتاج الأمر هنا إلى إعداد دراسة اجتماعية تعتمد على طريقة المسح الاجتماعي الشامل
مرحلة وضع الخطة	تشمل هذه المرحلة عادة لجان وضع المشروعات النهائية وعن طريق هذه اللجان تعد الصورة النهائية لإطار الخطة وتحديد الأجهزة المسئولة عن تنفيذ الخطة تتكون لجان وضع الخطة مما يلي : ١) أعضاء يمثلون القيادة في المجتمع ١) تتكون على المستوى القومي من القيادات السياسية في التنظيمات الشعبية والسياسية وهم يمثلون المجتمع ٢) يعاون هؤلاء القادة خبراء من العاملين في مختلف القطاعات وفي مختلف المستويات المجتمعية تقوم لجان وضع المشروعات النهائية ببعض المهام منها / ١) دراسة البيانات والمقترحات والتوصيات التي أمكن الوصول أليها في المرحلتين السابقتين ٢) القيام بترتيب أولويات الاحتياجات ومدى صلاحية الخطة المقترحة لمواجهة تلك الاحتياجات
تنفيذ الخطة	في هذه المرحلة يعهد بالخطة القومية إلى أجهزة تنفيذية مثل : الوزارات المتخصصة والمحافظات والمديريات والإدارات في جميع المستويات المجتمعية يتم تقسيم العمل إلى عناصر وتخصصات تنفيذية على أن تتولى بعض الأقسام مهمة التوجيه

	والإشراف وتتولى أقسام أخرى أو عاملون مهمة العمل الميداني تتطلب مرحلة التنفيذ بعدة جهود وإجراءات ووجود لغة مفهومة ومشتركة ويتطلب تنفيذ الخطة دراسة إجراءات التنفيذ وتحديد أولوياتها والتوقيت الزمني
مرحلة متابعة الخطة	في هذه المرحلة يتم التعرف على كيفية إتمام خطوات الخطة في حدود التوقيت الزمني والوضع المالي تتطلب عملية المتابعة التسجيل المنظم لكل خطوة من خطوات التنفيذ تبدأ عملية المتابعة من المراحل الأولى لعملية للتخطيط الاجتماعي حيث تؤدي المتابعة دورا مهما في ضمان تنفيذ الخطة وتلافي الصعوبات وبالتالي تحديد أهداف الخطة
التقويم النهائي	التقويم ضروري منذ بداية عملية تنفيذ الخطة وبعد إتمام تنفيذ الخطة تأتي مرحلة التقويم النهائي وما أسفرت عنه من نتائج في هذه المرحلة يتم مراجعة جميع خطوات التنفيذ والتقويم المحلي للخطة وتقديم تقرير يحدد مدى نجاح الخطة مع وضع بعض الاقتراحات والتوصيات يتولى عملية التقويم النهائي إدارات متخصصة في البحث العلمي والإحصاء حيث يتم في هذه المرحلة المقارنة بين الخطة وما تم فعلا أثناء التنفيذ وأسبابه

يتضح مما سبق أنه يجب على المخططين الاجتماعيين النظر إلى جميع مراحل التخطيط الاجتماعي باعتباره وحده متكاملة

المحاضرة الرابعة عشر (مستويات التخطيط الاجتماعي)

أولاً / مستويات التخطيط الاجتماعي /

تختلف مستويات التخطيط الاجتماعي طبقا للهدف الذي ترمي إليه الخطة ويمكن التمييز بين عدة مستويات للتخطيط متدرجة من الاتساع إلى الضيق على النحو التالي :

١) التخطيط على المستوى العالمي / يقوم بهذا التخطيط بعض المنظمات المتخصصة التابعة لهيئة الأمم المتحدة مثل (البنك الدولي للتعمير والتنمية ، مؤسسة التمويل الدولية ، التنمية الدولية ، منظمة العمل الدولية ، صندوق المعونة الفنية للأمم المتحدة ، منظمة الصحة العالمية ، منظمة الأغذية والزراعة ، صندوق الأمم المتحدة لإعانة الأطفال)

٢) التخطيط على المستوى القومي / يكون التخطيط فيه مركزيا تخضع له جميع أجزاء المجتمع
قد كان للدول الاشتراكية فضل السبق في استخدام هذا المستوى من مستويات التخطيط بينما أحجمت عنه الدول الرأسمالية على اعتبار انه يعد نوعا من الديكتاتورية والسيطرة من جانب الحكومة والدولة
يقوم التخطيط القومي على أساس دراسة كاملة شاملة لحاجات المجتمع المختلفة
يعتبر التخطيط على المستوى القومي سمة العصر الحديث في جميع الدول التي تأخذ بمبدأ التخطيط

٣) التخطيط على المستوى الإقليمي / في هذا المستوى يكون التخطيط لا مركزيا نظرا لعدم وجود تجانس بين أقاليم الوطن الواحد وتوافر قدر معين من الموارد التي تميز أقاليم الدولة وظيفيا
يهدف التخطيط الإقليمي إلى تعبئة وتنسيق الموارد لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية على مستوى إقليم معين يتميز بالتجانس

٤) التخطيط على المستوى المحلي / هو تخطيط يحقق الاستخدام الأمثل لموارد المجتمع المحلي والاستفادة من مشاركة أهالي المجتمع المحلي

ويهدف التخطيط المحلي إلى تنسيق وتعبئة الموارد والطاقات المتاحة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية على مستوى المدينة أو القرية

وهو تخطيط يتسم بالواقعية ويتمشى مع مبدأ اللامركزية

٥) التخطيط على المستوى القطاعي / يتم على مستوى القطاعات الإنتاجية الكبرى في المجتمع مثل قطاع الصناعة أو الزراعة أو التجارة أو الإسكان

ويرتبط هذا المستوى من مستويات التخطيط بمستوى التخطيط على المستوى القومي

٦) التخطيط على مستوى الوحدة الإنتاجية / يتم عن طريق تقسيم القطاعات الإنتاجية في المجتمع إلى وحدات إنتاجية أصغر

ثانياً / أنواع التخطيط الاجتماعي :

التخطيط البنائي	التخطيط الوظيفي
تلك المحاولات المقصودة لاستحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في أبنية المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية	إعداد مجموعة من البرامج سواء في المجال الاقتصادي أو الاجتماعي بوجه عام لأحداث تغيرات في وظائف المجتمع
التخطيط الكلي	**التخطيط الجزئي**
تحتوي الخطة على جميع فروع النشاط الاقتصادي والاجتماعي ، تتضمن الخطة كافة المجالات الإنتاجية والبشرية داخل المجتمع	المشروعات التي يتم تنفيذها في مجال اقتصادي أو اجتماعي معين مثل المشروعات الصحية أو الزراعية أو الصناعية
التخطيط المركزي	**التخطيط اللا مركزي**
تتمركز كافة السلطات والقرارات التخطيطية والتنفيذية في يد هيئة مركزية	عدم تمركز السلطة كلية في يد الجهاز المركزي وإنما تشارك أجهزة التنفيذ في سلطة إصدار القرارات
التخطيط الديموقراطي	**التخطيط الأوتوقراطي**
تصدر الخطة معتمدة على المشاركة الشعبية	قيام الهيئة المركزية للتخطيط بوضع الخطة دون الرجوع إلى جماهير الشعب

التخطيط القومي	التخطيط الإقليمي	التخطيط المحلي
أن تشمل الخطة جميع المناطق الإدارية للدولة	إعداد تنفيذ خطة معينة على مستوى إحدى الوحدات الإدارية الكبرى داخل الدولة	ممارسة النشاط التخطيطي على مستوى وحدة إدارية صغرى أو على مستوى جزء من وحدة إدارية من القرية أو المدينة أو أحد الأحياء

مع تمنياتي للجميع بالتوفيق والنجاح

هلاله العسيري